رابط المادة على منصة باحث

34 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قرأنا في الاسبوع الماضي ادلة من كلام الصحابة وبالاخص علي بن ابي طالب رضي الله عنه في فضائل الخليفتين - 00:00:00

ابي بكر وعمر وفي اعتراف علي رضي الله عنه لهما بالفضل السابق وسبب المبالغة في هذا الرد على من كفرهما او قدح في خلافتهما. وهم الذين يتسمون بانهم شيعة علي - 00:00:30

كما يزعمون وشيعة علي في نظرهم انهم انصاره واعوانه الذين شايعوه واحبوه ونصره ووالوه. وهم في الحقيقة قد خاله ما يميل اليه. وخالفهما هو عليه وسبب ذلك فيهم قد اشتهر انه في عهد - 00:01:00

ولاية الحجاج ابن يوسف على العراق كان يتحبب الى بني فرأى ان سب عليا رضي الله عنه مما يقرب اليهم. فعند ذلك امر الخطباء في العراق ان يسبوه على المنابر وكان له في العراق وكان في العراق من - 00:01:40

يحبون عليا رضي الله عنه لحسن سيرته فيهم عندما تولى في ايه رأيك؟ فكان هؤلاء الذين يحبونه يستخفون ويسمون انفسهم شيعة علي فاذا سمعوا تلك الخطب التي هي سبه امتعظوا وغظب - 00:02:20

فصاروا يجتمعون فيما بينهم ويتذاكرون فضائل عليك التي تحال هنا يميل اليه ولاة ان يراك وخطباؤها الذين يسبون كأنه دخل بينهم من يريد تكثيره وترغيبهم في موالاة علي وفي الميل عن ما عليه - 00:02:50

الحجاج واعوانه. دخل فيهم من يريد ترغيبهم وتكثيرهم احتاله اصطناع الكذب. هو الذي اكاذيب لا يحصيها الا الله في فضائل علي حتى رفعوا قدره. وجعله وليا للامة. وجعله اذا فضائل لا يدركه فيها من غيره - 00:03:30

لا من قبله ولا من بعده. وصاروا يتناكلون تلك الاحاديث المكذوبة في مجالسهم. فاذا القي عليهم سؤال لماذا هذه الفضائل ومع ذلك كان هناك من تقدم عليه في الخلافة. اذا كان هذا فظله فلماذا لم - 00:04:10

هو الخليفة ولم يكن هو الامام. ولماذا قدم عليه ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فلم يجد بدا من الطعن فيهما واختلاط اكاذيب احدهم لا اصل لها. وفي الطعن في الخلفاء الثلاثة. وبالاخص ابي بكر - 00:04:40

ابو عمر ثم تمادوا في الكذب عليهما حتى يوجد في الان تفاسير يحرفونها على ما يريدون. مثل تفسير لقوله تعالى تبت يدا ابي لهب فقالوا يدا ابي لهب هما ابو بكر وعمر - 00:05:10

ومثل قولهم في قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت فقالوا والطاغوت ابو بكر وعمر. فيسمي يسمونهما قريش وطاغوتيهما ويصرحون بلعنهما يقولان اللهم العن جبت قريش وطاغوتيهما وابنتيه يعني يعني عائشة وحفصة هكذا تمادوا - 00:05:40

في الكذب ثم انهم احدوا يطعنون فيهما بكل معي يقدرون عليه. فمن ذلك طعنهم بابي بكر. سمعت اذا ان احدهم يقول لماذا ابو بكر منع فاطمة من ميراث ابيها واسكن ابنته في ميراث بيت النبي صلى الله عليه - 00:06:30

عليه وسلم وتركها اليس هذا دليل على انه ورث بنته؟ ولم يؤرخ بنته النبي صلى الله عليه وسلم. عجيب امرهم. يجاب عن هذا بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلف دنيا تورث ولم يهتم - 00:07:10

التركة ولا بالمال. فثبت عنه انه قال لا نورث. ما تركنا فهو صدقة وثبت ايضا انه ما خلف درهما ولا دينارا ولا ولا سلاحا ولا شيئا من المال الممتلك. واما - 00:07:40

بيوت زوجاته فانهن قد ملكنها. وقد اضافها الله اليهم فقال تعالى وقرن في بيوتكن. سماها بيوتا لهن. وكذلك قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. اذا ها هو - 00:08:10

الله عليه وسلم بنى تلك الحجرات حجرات متواضعة واسكن كل امرأة من زوجاته في حجرة وملكت تلك الحجرة. وليس لها غيرها. ومع ذلك فانه دفن صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر وعمر في احدى - 00:08:40

الحجرات وبقيت عائشة في حجرتها الى ان ماتت. وكذلك زوجاته هل بقينا في بيوتهن وحجرهن؟ فاذا لو ان ابا بكر رضي يلا هانا اسكن ابنته مثلا في غرف من فوقها غراف. لقيل انه متحيز. لو انه - 00:09:10

وحاز لنفسه من بيت المال الذي يجبى اليه. لو انه تملك اموالا وتملك قصورا وتملك ثروة لقيل انه اراد الخلافة لمصلحة نفسه او لمصلحة اولاده لو انه اراد بالخلافة الدنيا لاستحلف من بعده اولاده - 00:09:40

ولكن لم تكن الخلافة عنده ذات اهمية. وانما الزم نحن المسلمون بان يكون خليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الزموه لانه قديم الصحبة. فهو اول من اسلم. من الرجال - 00:10:10

كما يقول الكلوزاني في عقيدته قالوها من بعد النبي خليفتان قلت الموحد قبل كل موحد. ثانيه في يوم العريش ومن له في الغار اسعد يا له من مسعدي. هذا فضائله - 00:10:40

لا تحصى. رأى الصحابة رضي الله عنهم انه اسلم من سليمان اسلم. يعني هو اول من اسلم من الرجال. وعلي اول من اسلم من الصبيان وبلال اول من اسلم من العبيد. وحديجة اول من اسلم من - 00:11:10

وزيد اول من اسلم من الموالي. فلما كان قدم الاسلام كانت هذه ميزة استحق ان لاجلها. كذلك ايضا من فضائله لانه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الهجرة فهو الذي - 00:11:40

اعطاه احدى راحلته ولكنه قال اخذها بالثمن خرج معه واستخفوا في الغار في غار ثور ونزل القرآن في فضله في قوله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين هاي هو هاني مهاني حنيني. اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه - 00:12:10

تحزن ان الله معنا. اثبت الله صحبته انه صاحبه. واثبت ان الله معنا. يعني معي ومعك. في الحديث انه قال ما ظنك احنا عين الله ثالثهما. كذلك من فضله انه بات - 00:12:50

معه في العريش. اي في غزوة بدر. لما نزلوا هبدر وعلموا ان اهل مكة قد جاءوا اليهم لقتالهم بنوا له عريشا يعني من ظل الشجر او افنان الشجر وبات صلى الله عليه وسلم يصلي ويدعو الله - 00:13:20

وبات معه ابو بكر وكان يؤمن على دعائه. ثم قال الى اخر اية مناشدتك لربك. لما سمعه يقول اللهم ان تهلك هذه العصاة الرابع لا تعبده الارض. فهو ثانيه في يوم العريش. هذا من فضله - 00:13:50

اختاروه لافضليته رضي الله عنه. كذلك ايضا يختاره فقد استحلفه النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بهم لم قال مروء ابا بكر هل يصلي بالناس؟ في الحديث انه لما مرض اغمي عليه فلما افاق قال اصلى الناس؟ قالوا لا هم ينتظرون - 00:14:20

فقال ضعوا لي ماء في المخضب. فاغتسل ثم ذهب لينوء ليقوم فاغمي عليه ثم افاق مرتين او ثلاثة ثم ارسل الى ابي بكر ان يصلي بالناس. فصلى بهم ابو بكر تلك الايام - 00:15:00

التي مرض بها النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يزل يصلي بهم حتى صلى الله عليه وسلم الرافضة ينكرون هذا. ويقولون انه لما مرض لما سمع ابا بكر يصلي استنكر ذلك وخرج يتهادى بين رجل - 00:15:30

بن عباس بن علي وصل الى ابي بكر واخره. وتولى الصلاة والقصة انه قام الى جنب ابي بكر صار ابو بكر يصلي بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر. فلم يمنعه ولم - 00:16:00

كما تقول الروافض لا شك انه لهذه الفضائل يستحق ان يقدموه اولا اه استحلف رضي الله عنه سار السيرة الحسنة يحمد عليها. فمن

ذلك انه نفذ الجيش الذي كان قد اعد - 00:16:30
له النبي صلى الله عليه وسلم ارسله بقيادة زيد ابن بقيادة اسامة ابن زيد بعض المخالفين في الشام. فساروا والناس قد ارتدوا وما ذلك ظهر لهم هيبة وقوة كلما مروا باناس - 00:17:00
من الذين يريدون الردة امتنعوا عن الردة وقالوا ان لهؤلاء لقوة. ثم اغاروا قال بعض البلاد الشامية هم رجعوا سالمين غانمين. الرافضة يدعون ان ابا بكر وعمر كانا في الجيش - 00:17:30
الذي نفذه الذي ارسله او عينه النبي صلى الله عليه وسلم. وانه ما تخلف وسبب تخلفهما ليمنع عليا من الخلافة. هكذا يدعون لم تكن الخلافة هما لهم. لم يهتموا الا بجمع كلمة المسلمين - 00:17:50
يهتموا الا بان يردوا الناس الى الدين. وذلك لانهم انه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. سيكثر المرتدون يترك دينهم وينصب الحرب للمسلمين. الذين ما بقي منهم الا اهل المدينة قليل غيرهم. فعند ذلك لما استخلف ابو بكر - 00:18:20
احكم الخلافة رضي الله عنه وضبط الامور وقال قتل من اغار عليهم من جهلة العرب المرتدين. وانفذ الجيوش. لما ان انه رجع اليه الجيش الذي اغار على الشام. ارسل بعد ذلك اثني عشر اميرا - 00:19:00
الى جهات مختلفة فلما تسامعوا بقوة المسلمين في المدينة توافدوا يجددون بيعتهم وان كان بعضهم قاتل وصبر على القتال الى ان هزم كل من ارتد ورجعوا للاسلام. لا شك ان - 00:19:30
دليل على حنكة ابي بكر رضي الله عنه. وعلى فضله اه في الرأي والنظر وانه اهل للخلافة. واهل الولاية ولم يحكي عن روحه الا لما في رأيه من الصواب والسدائد. ادعى - 00:20:00
انه استبد بالخلافة وانه اكره عليا انا البيعة وانهم جاؤوا الى علي وهو في حجرته وقالوا له اخرج وبايع والا عليك دارك ونحو ذلك من الاكاذيب. ما فعل شيئا من ذلك؟ الذي حصل - 00:20:30
انه لما تمت البيعة له طلبت فاطمة رضي الله عنها ميراثها من ابيها كان هناك ارضا تسمى وكذلك ارض بني النظير وبعض الارض التي في خيبر وكان لها حراج فكانت هذه الارض ليست ملكا للنبيين - 00:21:00
صلى الله عليه وسلم. وانما جعلها كبيت المال جعلها وقفا يمهق ريعها وغلتها على اهله. وفي سبيل الله ذكر ذلك عمر رضي الله عنه يقول كانت اموال بني النظير مما افاء الله على رسوله صلى - 00:21:30
الله عليه وسلم يعني بقوله تعالى وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجب عليه من خير ولا ركاب. ولكن الله يسلط رسله على من يشاء. فكانت الا يد النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله من غلتها نفقة سنتهم وما - 00:22:00
يجعله في السلاح والكراع في سبيل الله. هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يافعالي ابو بكر رضي الله عنه قال انا افعلك كما فعلت هذه الارض التي هي اه موقوفة انفق عليكن يا زوجات النبي صلى - 00:22:30
الله عليه وسلم وانفق عليكن يا بناتي يا بنات بناته وانفق على اهله على العباس وعلى علي وعلى اولاد جعفر واجل ما بقي في القتال في سبيل لله ولا ادخر منه شيئا لنفسي. لما استخلف في اليوم الثاني - 00:23:00
اخذ ادواته التي كان بها. واراد ان يدخل الى السوق ليعمل كما يعمل في حرفة وتجارة يتكسب منها. فقالوا له لا يمكن ذلك انت على هذا المنصب لانك مسؤول الزم مكانك وكن مرجعا - 00:23:30
المسلمين قد علمتم انكفيني ويكفي اولادي. فقالوا له نحن نفرض لك شيئا يكفيك. كقوت تقطعت به. ما فرض لنفسه ولا هذا من بيت المال ولا من غلة هذه الاوقاف. من شيء استبد به ولكنهم فرظوا له - 00:24:00
هنا الجباية ومن شيئا يقوته يعني يوميا نحو شهر او اقل منها يتمتع بها لضيفه ولاهله. وبقي على ذلك طوال الخلافة طوال خلافته. منعه لفاطمة ان يعطيها من هذه الارض. لان - 00:24:30
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث. ولانها ارض موقوفة. يعني ليست ملكا لاحد. ولانه عمل فيها كما عمل النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها اعتقدت انها ملك ولم يكن عندها الدليل - 00:25:00

انها ميراث. فلذلك غضبت عليه حتى ماتت بعد موت ابيها في سنة علي رضي الله عنه كان قد توقف عن البيعة فلما ماتت واصار من ولاة ابي بكر ومن ولاة - 00:25:30

عمر وجعلوه مستشارا يرجعان الى رأيه ويقبلان ما يقوله وقد تكاثرت الادلة في الكتب على انهما كانا يستشيرانه ويرجعان الى وقد كتب في ذلك العلماء مؤلفات كثيرة مما يدل على انه بايع - 00:26:00

مختارا وانه كان مستشارا في وقتهما وانه لم تكن الخلافة اكبر هما. ولم يحرص عليها. وما ارادها ولما قتل عثمان رضي الله عنه دعوه وقالوا له ما بقي احد اهل للخلافة الا - 00:26:30

فانت تبايعه والتزم بها. فاين هذا؟ مما يذكرون ان هو الاهل وهو الامام وانه ارادها ولم تحصل له انهم هددوها قال المبايعة وانهم الزموه الزمه الصحابة وقالوا له ان لم تبعت والا احرقنا عليك منزلك. كل هذا - 00:27:00

اكاذيبهم وبكل حال نعرف ان عليا رضي الله عنه مثل سائر الصحابة الذين ما كانت الدنيا تهمهم. لا امر ولا غيرها. وانما كان يهمهم صلاح المسلمين. ذكر في سيرة علي رضي الله - 00:27:30

الله عنه انه اذا جبيت الاموال وجعلت خزانته لما كان خليفة اذا دخل نظر اليها في نفسه. ويقول دائما ايها الدنيا الى غر غيري. يعني انه لا ينخدع بزينة الدنيا. ولا بزخرف - 00:28:00

وفيها ولم يكن له هم في جمعها. ولو اراد ذلك لحرص عليه فلما لم دل على انه لم يكن محبا للولاية ولم يدعي ان ظلموه ولا انهم اخروه عن الولاية. وكل ذلك رد - 00:28:30

الافتراءات هؤلاء الرافضة الذين بالغوا في سب الصحابة لميلهم اليه وبالغ ايضا في غلوهم في حقه حتى وصفوه بالربوبية وباالوهية وبالملك بالتصرف في الكون وبغير ذلك وحتى عبدوه من دون الله وصرفوا له خالص حق الله - 00:29:00

من عرفنا من ما مر بنا انه رضي الله عنه قد اعترف بفظل ابي بكر وعمر فظلهما يستدعي استخلافهما. لما قالوا له من افظل الناس قال ابو بكر هم عمر ولما خاطب على المنبر قال افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر - 00:29:30

اعترافه بذلك يدل على اعترافه بالخلافة. اذا كانهما او افضل الامة فانهما ايضا الخلفاء على هذه الامة. ولكن كما ذكر عنهم عن الرافضة انهم قوم لا خلاق لهم ان الروافض لا خلاف لهم ان الروافض قوما لا خلاق لهم من اجهل الناس بعلم - 00:30:00

هكذا به نستمع الى من كلام الامام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى سئل عن عذاب القبر وفتنة القبر - 00:30:30

قال حدثني ابي رحمه الله اخبرنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني عون ابن ابي جحيفة عن ابيه عن البراء عن ابي ايوب رضي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بعدما غربت الشمس. فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها - 00:30:50

قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو معاوية. قال اخبرنا الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت عليها يهودية استوهبتها شيئا شيئا طيبا. فوهبت لها عائشة رضي الله عنها فقالت اجار اجارك - 00:31:10

من عذاب القبر. قالت فوقع في نفسي من ذلك حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت فذكرت ذلك له قلت يا رسول الله ان للقبر عذابا. قال انهم ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم. قال حدثني ابي - 00:31:30

اخبرنا يعلى بن عبيد اخبرنا قدامى اخبرنا قدامة بن عبدالله العامري عن جسرة قالت حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول فقلت كذبت فقالت - 00:31:50

الا انا لنقرض منه الثوب والجلد. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقد ارتفعت اصواتنا فقال ما هذه فاخبرته بها قالت فقال صدقت فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومئذ الا قال في دبر الصلاة اللهم - 00:32:10

رب جبريل وميكائيل واسرائيل اعذني من حر النار وعذاب القبر. قال حدثني ابي قال حدثني عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت - 00:32:30

دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة من اليهود وهي تقول لي شعرت انكم تفتنون في القبور فارتاع النبي صلى الله

عليه وسلم وقال انما يفتن اليهود. قالت عائشة فلبثنا ليالي ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل شعرت - 00:32:50
انه اوحي الي انكم تفتنون في القبور. قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا سعد بن ابراهيم عن نافعا عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:33:10
قال ان للقبر ضغطة ولو كان احد ناجيا منها نجا منها سعد بن معاذ. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيل اخبرنا هشام ابن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار - 00:33:30
فتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر وشر فتنة المسيح الدجال. اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم اني اعوذ بك - 00:33:50
من الكسل والهرم والمأثم. قال حدثني ابي قال اخبرنا حجاج بن محمد اخبرنا شعبة عن بديل عن عبدالله بن شقيق عن ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم انه كان انه كان يتعوذ بالله من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنة المسيح الدجال قال - 00:34:10
بني ابي قال اخبرنا وكيل اخبرنا الاوزاعي وعن حسان بن عطية عن محمد بن ابي عائشة رضي الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعيذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر وشر فتنة المسيح الدجال - 00:34:30
وشر فتنة المحيا والممات عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي اخبرنا حماد عن ابن سلمة ابن زياد قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من فتنة المحيا والممات - 00:34:50
من عذاب القبر ومن شر المسيح الدجال. قال حدثني ابي قال اخبرنا عن سفيان عن السدي عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سفيان يرفعه قال ان الميت ليسمع ليسمع قبض نعالهم اذا ولوا مدبرين. قال حدثني ابي قال اخبرناه شيء - 00:35:20
يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال سمعنا ابا هريرة يقول على المنفوس الذي لم يعمل ذنبا قط فيقول اللهم قني عذابك القبر قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى ابن سعيد عن حميد انه اخبرنا حميدا اخبرنا اخبرنا - 00:35:40
يا حميدنا انس ابن مالك اخبرنا عن عن حميدنا انس ابن مالك رضي الله عنه قال عن حميد انس ابن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط لبن النجار فسمع صوتا من قبر فقال متى مات صاحب هذا القبر؟ قالوا مات في - 00:36:00
جاهلية قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر. قال حدثني ابي طالب اخبر الناس قال سمع قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم خربا لبني النجار كانه يقضي حاجة فخرج الينا مذعورا او فزعا وقال - 00:36:20
لولا ان لا تدافنون سألت الله ان يسمعكم من عذاب اهل القبور ما اسمعني. قال حدثني ابي قال اخبرنا اسماعيل ابن ابراهيم اخبرنا سليمان ابن تيمية اخواننا انبانا اخبرنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل - 00:36:40
والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا من حيطان المدينة لبي النجار فسمع صوتا من قبر فسأل عنه فمتى دفن هذا؟ قالوا - 00:37:00
يا رسول الله وما اخبرنا يزيدنا هارون اخبرنا حميد معنى انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والجبن والبخل وفتنة الدجال وعذاب القبر. قال حدثني يحيى ابن عين اخبرنا هشام يوسف عن عبد الله ابن بحير الاقاص - 00:37:20
عن هاني ابن مو عنان مولى عثمان قال كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا

تبكي وتبكي من هذا. قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر او - 00:37:50
اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه. وان لم ينجو منه فما بعده اشد منه. قال وكان النبي صلى الله الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه ثم قال استغفروا لاخيكم واسألوا الله له التثبيت فانه الان يسأل. قال - 00:38:10
حدثني وهو ابن بقية الواسطي اخبرنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن ابي نظرتان عن ابي سعيد قال بينما نحن في حائط لبن النجار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة له فحادت به بغلته فاذا في الحائط اقبر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:30
يعرف هؤلاء الاقبر وقال رجل انا يا رسول الله قال ما هم؟ قال ماتوا في الشرك فقال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر الذي يسمع منه ان هذه الامة تبتلى في قبورها ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار وعذاب القبر - 00:38:50
وقلنا نعوذ بالله من عذاب النار وعذاب القبر فقال تعوذوا بالله من فتنة الدجال. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الوهاب بن عطانا اخبرنا سعيد ابن ابي عروبة عن قدادة عنانس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل نقلا لبني النجار فسمع صوتا ففزع فقال - 00:39:10
هذه القبور قالوا يا نبي الله ناس ماتوا من الجاهلية فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة الدجال. قالوا قال ان هذه الامة تبتلى في قبورها وان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فسأله ما كنت تقول في هذا الرجل - 00:39:30
الذي قال فيقول عبد الله ورسوله قال فما يسأل عن شيء غيرها فينطلق به الى بيت كان له في النار فيقال هذا بيتك كان في النار ولكن الله عصمك ورحمك. فابدلك به بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى اذهب - 00:39:50
فابشر اهلي فيقال له اسكن. وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فيقول ما كنت تقول في هذا الرجل. فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضرب بمطارق من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة. صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين - 00:40:10
قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الوهاب انبأنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه فيأتيه ملكان فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل - 00:40:30
ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقول له انظر الى مقعدك في النار قد ابدلك الله به مقعدا في الجنة فيراهما جميعا. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيع اخبرنا ابو العميس عن - 00:40:50
عن ابيه عن عبدالله قال حدثني ابينا عن البراء بن عازم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة يظل الله الظالمين. قال نزلت في عذاب القبر قال حدثني ابي قال رافع في قوله تعالى - 00:41:10
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. قال نزلت في صاحب القبر. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنه يقول دخل النبي صلى - 00:41:40
الله عليه وسلم يوما نخلا لمن النجار. فسمع اصوات رجال من بين النخل ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم. فخرج رسول الله صلى الله الله عليه وسلم فزعا يأمر اصحابه ان يتعوذوا من عذاب القبر. قال حدثني ابي قال اخبرنا موسى ابن داوود. اخبرنا ابن نعيعة عن موسى - 00:42:00
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مرابطا ووقي فتنة القبر وامن من الفزع الاكبر وغد وغدي عليه وريح برزقه من الجنة وكتب له اجر المرابط الى يوم القيامة. قال حدثني ابي قال اخبرنا - 00:42:20
قال مات صبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو افلت احد من القبر يا ابنة هذا الصبي قال حدثنا ابراهيم بن حجاج الناجي اخبرنا حماد بن سلمة عن ثمامة بن عبدالله بن انس عن النبي عن انس بن - 00:42:40
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على صبي او صبية فقال لو نجى احد من ضمة القبر لنجاه الصبي. قال حدثني ابي قال اخبرنا في غلو غدوة وعشية في قبره. قال حدثني ابي طالب اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا شعبة عن القمة بن ميرتد عن سعد ابن عويدة عن البراء - 00:43:00

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر عذاب القبر قال يقال له من ربك؟ قال فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فذلك قوله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:43:30
يعني بذلك المسلم. ذكروا من الايمان باليوم الاخر. الايمان بما بعد الموت من شروط او من اركان الايمان الايمان بالموت وما بعده. فاما الموت فانه مجاهد ومحقق. وهو خروج هذه الروح من هذا الجسد. ثم - 00:43:50
الجسد بعد خروج الروح منه جثة هامدة لا حراك به ولا حركة ولكن مع ذلك فان هذه الرهبة بعد خروجها لا تنقطع كان هذا الجسد بل قد يكون لها به اتصال الله اعلم - 00:44:20
لما اعتقد المسلمون ذلك لكثير الادلة عليه كان من اثار ذلك انهم بحثوا في هذا في عذاب القبر او في عذاب البرزخ. فقالوا ان من العذاب يكون على الارواح لانا نشاهد ان الاجساد تفنى وتصير - 00:44:50
فالارواح هي التي تتألم او تتنعم وذلك لانه بعد خروجها لا تفنى بل هي باقية حية يكون اه السفارين في عقيدته وان اروى هل ورا لم تعدى معي لكونها مخلوقة فاستثني. فالروح مخلوقة. وان كنا لا - 00:45:30
ماهيتها؟ الله تعالى قد ذكر الروح في قوله تعالى ونفخت فيه في قوله في عيسى فنفخنا فيها من روحنا وذكر ايضا جنسا من خلقه هم الارواح في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح وفي قوله يوم يقوم الملائكة - 00:46:10
يوم يقوم الروح والملائكة فيدل على ان الروح التي هي هذه الارواح باقية وذلك لان خلق الانسان يتكون من جسد وروح وكذلك ايضا خلق بقية الحيوانات. الا ان الانسان بعدها بعد - 00:46:50
تخرج منه هذه الروح وتبقى. لا تفنى. فموتها انما هو مفارقة لهذه الجسد ولهذا يقولون خرجت روحه اعي مات فاضت روحه اي مات بعد ان تخرج فانها لا تهنأ بل تبقى - 00:47:20
قد ذكروا ان الروح لها بالبدن اربع اتصالات او خمس اتصالات اتصال بالبدن وهو في الرحم. ولاجل ذلك يتحرك في بطن امه فيدل على ان فيه شيء من الروح. ولا يكون ذلك الا في اول الشهر الخامس - 00:48:00
وقد ورد بذلك الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه وفي بطن امه اربعين يوما ثم يكون ثم يكون علقتان مثل كذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح - 00:48:30
تؤمر باربع كلمات يكتب رزقه اجله وعمله شقيا او سعيد. اخبر بانه ينفخ فيها الروح بعد تمام الاربعين الثالثة اي بعد اربعة اشهر. فاذا خرج من بطن امه عند ذلك تمت حياته بحيث انه - 00:49:00
يصيح او يصرخ عند خروجه مما يدل على انها استقرت فيه الروح التي بها حياته وبها حركة لتكون هذه هي الحالة الثانية اي كونه في الدنيا والحالة الثالثة اتصال الروح به اذا نام بعد النوم او في النوم - 00:49:30
تخرج روحه ولكن خروج يعني جزئية. كما ورد ذلك في القرآن وفي السنة في قول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لن تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل - 00:50:00
النائم قد تخرج روحه ولكن لا تخرج خروجا كاملا ولذلك اذا نبه انتبه فترجع اليه روحه بسرعة ثم يستيقظ ويقوم. ولذلك قال تعالى وهو الذي يتوفاكم الليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه. اما الاتصال الرابع - 00:50:30
فهو اتصالها به في البرزخ. اي بعد الموت فانها لا تنقطع عن اتصالها واتم الاتصال هو اتصالها اجساد الانبياء والشهداء فقد هبت انه صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء - 00:51:00
في اجواء في طير خضر. تعلق في شجر الجنة. فلاجل ذلك ذكر الله على انهم احياء. احياء عند ربهم يرزقون. ولاجل ذلك اجساد مدة اكثر من غيرها لا تتغير ولا تفنى - 00:51:30
لا شك ايضا ان عيسى بعد الانبياء كذلك. فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ان من خير ايامكم يوم الجمعة. فاكثروا من الصلاة علي فيه. فان صلاتكم معروضة - 00:52:00
علي قالوا وكيف تعرض عليك وقد ارمت يعني قد بليت؟ فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. وثبت انه قال ما من

مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام - 00:52:20
يعني اراد ان جزئيا او ارد ان برزخيا فحيا الانبياء حياة برزخية اكمل من حياة الشهداء. ولكن ليس مثل هياتهم في الدنيا بحيث انهم يتحركون حركة الاحياء ويحتاجون الى اكل الى - 00:52:50
والى غير ذلك من ثم بعد ذلك اي الاتصال اتصال على الروح بالجسد في الاخرة وذلك عند الباعث. عند بعث يأمر الله تعالى الارض فتجمع الاجساد التي فيها بعد ان تكون ترابا ورهاتان ولو اكلتها السباع ولو - 00:53:20
ركعته صارت رمظان. فالله تعالى يأمرها بان تجتمع. تجتمع كل جسد يجتمع كما يشاء الله. ثم تأتي الارواح فتدخل في الاجساد. فتتم حياتها وتحيا الحياة الدائمة التي لا يعتريها موت ولا تغير. وهي الهيئة الاخروية - 00:54:00
قال العلماء الاحكام في الدنيا على الاجساد والارواح تابعة لها. يعني ان الاحكام في الدنيا على الجسد. الانسان ما دام له جسد فانه يؤمر بان يصلي وبان يصوم وذلك عمل جسدي وان يجاهد - 00:54:30
ان يحج وان يتجنب المحرمات وتقام عليه الحدود فهو بهذا الجسد مكلف الحدود تتعلق بهذا الجسد فهو الذي مثلا يجلد وهو الذي اذا ارتد مثلا او اذا زنى الاحصائي او نحو ذلك واما في البرزخ فالارواح تتعلق فالاحكام تتعلق بالروح - 00:55:00
والاجساد تابعة لها. واما في الاخرة فان الاحكام تتعلق بالاثنين. بالارواح الاجساد. ما هو القول الراجح في مستقر الارواح بعد الموت؟ فهل للدعاء للميت عند قبره مزية خاصة اختلف فيها ولكن ليس هناك دليل. هناك من يقول ان ارواح المؤمنين في مكة - 00:55:30
او في بئر زمزم ولا دليل على ذلك. وان ارواح الكفار في بئر في حضرموت اسمها بئر برهوت ولا دليل في ذلك اعلى ذلك ايضا. هناك من يقول ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكافرين في النار - 00:56:00
هناك من يقول انها تسرح حيث شاءت انها وانها في هذا الهوى في هذا الجو لخطبتها فهي حيث شاءت الله اعلم بمستقرها. لا شك ان الانسان اذا زار قبر اخيه - 00:56:20
وتذكر حالته وحياته وصحبته والدعاء له عند قبره كان ذلك افضل من الدعاء المطلق مع انه لو دعا له وهو بعيد لنا له اجر ذلك الدعاء. لماذا سمي الرافضة بهذا الاسم؟ مع ان المشهور انهم الشيعة. اشتهر - 00:56:40
قديما وذكر ذلك في كتب قالوا سبب تسميتهم انه لما خرج زيدا ابن علي وهو اخو ام علي وهو زيد ابن علي ابن الحسين اخو زيد ودعا الى نفسه كخليفة جاء اليه شيعة من اهل العراق فقالوا نبايعك على ان تتبرأ من - 00:57:10
ابي بكر وعمر وتكفرهما فقال لهما صاحبا جدي فقالوا اذا نرفضك لو قال اذا رفضتموني. فانتم الرافضة. فاشتهروا بهذا الاسم - 00:57:40